

تاج العروس من جواهر القاموس

قرأتُ هذه الأبياتَ في الحماسةِ لأبي تمام . والذي ذكرتُ هنا رواية المُعجم
وبينهما تَفَاوُتٌ قَلِيلٌ " لا " اسمٌ " بِلَادٍ بِهِ . وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ " زَبَدَهُ عَلَى ذَلِكَ
أَبُو سَهْلٍ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ وَغَيْرُهُ . " وَهُوَ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهِ الْمُحْتَرِقِ
وَالْأُحْدَيْدِ حِدَايَيْنِ بِالتَّصْغِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " صَيِّدٌ وَجٌّ وَعِصَاهُهُ حَرَامٌ مُحَرَّمٌ " .
قال ابن الأثير : هو مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ " وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِحُمْسُونِهَا وَقِيلَ
: اسْمٌ وَاحِدٌ مِنْهَا يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ الْحِمَايَةِ لَهُ " وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَرَمًا
فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ نُسِخَ . وَفِي حَدِيثٍ كَعَبٍ : " إِنََّّ وَجًّا مُقَدَّسٌ مِنْهُ عَرَجَ
الرَّبُّ " إِلَى السَّمَاءِ " " وَمِنْهُ " الْحَدِيثُ : " آخِرُ وَطْأَةٍ " أَيْ أَخْذَةٌ
وَوَقْعَةٌ " وَطَيْئُهَا " تَعَالَى " أَيْ أَوْقَعَهَا بِالْكَفِّ تَارِكَتُ " بَوَجٌّ " يَرِيدُ
بِذَلِكَ " غَزْوَةٌ حُنَيْنٍ لِاَلطَّائِفِ " وَهَذَا خِلَافُ مَا ذَكَرَهُ الْمُحَدِّثُونَ " وَغَلَطَ
الْجَوْهَرِيُّ " . وَنَقَلَ عَنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْمُنْذَرِيِّ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ أَيْ آخِرُ
غَزْوَةٍ وَطَيْئُهَا بِهَا أَهْلُ الشَّرِّكَ غَزْوَةٌ الطَّائِفِ بِأَثَرِ فَتْحِ مَكَّةَ .
وَهَكَذَا فَسَّرَهُ أَهْلُ الْغَرِيبِ " وَحُنَيْنٌ وَادٍ قَبْلَ وَجٍّ . وَأَمَّا غَزْوَةٌ
الطَّائِفِ فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ " . قَدْ يُقَالُ : إِنَّهُ لَا يُشْتَرِطُ فِي الْغَزْوِ الْقِتَالُ
وَلَا فِي التَّمْهِيدِ بِالتَّوَجُّهِ إِلَى مَوْضِعِ الْعَدُوِّ وَإِرْهَابِهِ بِالْإِقْدَامِ عَلَيْهِ
الْمُقَاتَلَةَ وَالْمُكَافَحَةَ كَمَا تَوَهَّاهُ بَعْضُهُمْ . " وَالْوَجُّ بضمّتين : الذَّعَامُ
السَّرْبَعَةُ " الْعَدُوُّ . وَقَالَ طَرَفَةُ .

وَرَثَتْ فِي قَيْسٍ مُلَاقَى زُمُرُقٍ ... وَمَشَّتْ بَيْنَ الْحَشَايَا مَشْيَ وَجٍّ وَمَا
يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْوَجُّ : خَشَبَةُ الْفَدَّانِ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْظُورٍ .

وَجَّ .

" الْوَجُّ مُحَرَّرٌ : الْمَلَجَأُ " هَذِهِ الْمَادَّةُ أَهْمَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ مَنْظُورٍ .
" وَجَّ بِهِ " كَفَرِحَ " : إِذَا " التَّجَأَ . وَأَوْجَجْتُهُ " أَنَا " : أَلَجَأْتُهُ " .
وَالْوَجَّ مُحَرَّرٌ : الْمَكَانُ الْغَامِضُ أَوْ حَاجٌ " . وَأَطْنَضْتُهُ تَصْحِيفًا فَإِنَّهُ
سَاءٌ لِمَمْنُوفٍ فِي وَجَّ هَذَا الْكَلَامُ بَعَيْنُهُ وَلَوْ كَانَ لُغَةً صَحِيحَةً تَعَرَّضَ لَهَا ابْنُ
مَنْظُورٍ لِشِدَّةِ تَطَلُّبِهِ فِي ذَلِكَ .

وَدَجَّ .

" الْوَدَجُّ مُحَرَّرٌ : عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ " وَهُمَا وَدَجَانِ " كَالْوَدَاجِ بِالْكَسْرِ " .

وفي المحكم : الودجان : عروقان متصلمان من الرأس إلى السحرة والجمع
أوداج وقال غيره : الأوداج : ما أحاط بالحلأقوم من العروق . وقيل :
الودجان : عروقان عظيمان عن يمين ثمغرة النحر ويسارها . والوريدان
بجذب الودجيين . فالودجان من الجداول التي تجري فيها الدماء .
والوريدان : الذبض والذفس . من المجاز : كان فلان وودجني إلى كذا أي "
السبب والوسيلة " . وفي بعض الأمهات تقديم الوسيلة على السبب . وفي بعضها :
الوسيلة بالصاد بدل الوسيلة ومثله في الأساس . من المجاز " الودجان :
الأخوان " قال زيد الخليل .

فقد بحثنا من وافدين اصطفتيما . . . ومن وودجني حربي تلاقح حائل
أراد بـودجني حربي : أخوي حربي . ويقال : برئس وودجا حربي هما . وفي
الأساس : يقال للمتواصلين : هما وودجان : شبيها بالعيرقين في تصاحبهما
 . " والودج : قاطع الودج كالتودج " وهو في الدواب كالفصد في
الإنسان . ويقال : دج دابنتك : أي اقطع وودجها . وودجه وودجا
وودجا وودجه تودجا . قال عبد الرحمن بن حسان :
فأما قولك الخلفاء مننا . . . فهم منعدوا وريدك من وودج